

الطمأنينة الانفعالية لدى فاقدى الأب في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمتغير النوع (ذكور ، إناث)

أ.م. د. إخلص علي حسين Ikhlas.70@yahoo.com

نجاهة علي صالح ikhlas1970@yahoo.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/٥/٨ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٤/٦/٨

الكلمة المفتاحية : الطمأنينة الانفعالية

ملخص البحث :

نظرا لأهمية الطمأنينة الانفعالية عند اليتيم حيث تأتي الحاجة إلى الأمن والطمأنينة في مقدمة هذه الحاجات النفسية وأهمها على الإطلاق ، وإذا ما أشبعها الإنسان تهين لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى " (محمد ومرسي ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٩) .
وتهدف الدراسة إلى :

١- التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ فاقدى الاب في المرحلة الابتدائية.

٢- التعرف على الفروق في مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ فاقدى الاب تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) .

حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالباً وطالبة فاقدى الاب وبواقع (٢٠٠) تلميذ و(٢٠٠) تلميذة من المدارس الابتدائية وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للطمأنينة الانفعالية وطبقت المقياس على العينة المذكورة في الصنفين الخامس والسادس الابتدائي وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ان عينة البحث لديها شعور مرتفع بالطمأنينة الانفعالية كما اثبتت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الطمأنينة الانفعالية ولصالح الإناث تبعاً لمتغير النوع .

وتضمن البحث مجموعة من التوصيات منها

١- تعزيز الشعور بالطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ وبخاصة فاقدى الاب بعد الوقوف على العوامل والظروف المسببة لذلك والعمل على معالجتها وتخفيف وطأتها عليهم .

٢- زيادة الاهتمام بمستوى الرعاية النفسية في المدارس والإكثار منها والعمل على خلق الوعي بأهمية الطمأنينة الانفعالية في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة ولفاقدى الاب بصورة خاصة .

The Emotional Tranquility of the Fatherless Pupils at the Elementary School and Its Relation to the Gender Variable (Males and Females)

**Asst. Prof.Dr. Ikhlas Ali Hussein
Najat Ali Saleh
University of Diyala College of Basic Education**

Abstract :

Because of the significance of the orphan emotional tranquility, the need for safety and tranquility comes first as one of the elementary psychological requirements. Whenever humans satisfy it, they will be satisfied with the other psychological and social needs. (Mohammad and Mursi, 1986: 109).

The study aims at:

1 -Identifying the emotional tranquility level for fatherless pupils at the elementary school.

2 -Identifying the differences in emotional Tranquility for fatherless pupils according to the gender variable (male, female) .

As the sample of this study is (400) fatherless pupils with (200) schoolgirl pupils and (200) schoolboy pupils at the elementary schools. The two researchers have built an emotional tranquility measurement and applied it on the above mentioned sample of two elementary classes (fifth and sixth stage), and the most important conclusion that the researchers have drawn, shows that the study sample has low sense of emotional tranquility moreover it assures the statistical differences between the males and females in the level of emotional tranquility in the interest of females depending on the gender variable.

The research has included a set of recommendations as:

1 – Consolidating a sense of emotional tranquility for pupils, especially fatherless ones identifying the factors and conditions that cause it, and working on fixing them through mitigating these factors.

2- Increasing the level of Psychiatric care in schools and working hard to create awareness of the importance of emotional tranquility in the life of the individual and the community in general and for fatherless pupils in particular.

أهمية البحث والحاجة اليه :

تأتي الحاجة الى الطمأنينة الانفعالية في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) واكثرها اهمية على الاطلاق ، واذا ما اشبعها الانسان تهباً لاشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (القولبي، ٢٠٠٦، ص٨٥).

وان أول شيء يكون الطفل في حاجة اليه في مراحلها الاولى هو الامن والطمأنينة الذي يشكل الشرط الاساس لأي نمو عاطفي (بطرس ، ٢٠٠٨، ص٤٦)

ونظراً لأن الاهتمام بمرحلة الطفولة أمر حيوي في إعداد الأجيال المتعاقبة في المجتمع أدى ذلك إلى التركيز في إستراتيجيات خطط التنمية على العناية بالطفل من خلال البرامج والخدمات والأنشطة التي تقدم لفئة الطفولة لتلبية احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، حيث تعد فترة الطفولة من اهم الفترات في تكوين شخصية الطفل ، إذ تعد مرحلة تكوين واعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلاً ، وتتشكل منها العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات ، وتنتفتح القدرات ، وتتكون المهارات وتكتشف ، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية وخلالها يتحدد نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة به ، وتعتبر مرحلة الطفولة من اهم المراحل في حياة الفرد فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الواقع ضمان لمستقبل شعب بأسره ، فالطفل هو الثروة الحقيقية وأمل الغد .

ويعد وجود الأبوين مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية الطبيعية للطفل وخاصة الأب، لأن الأب هو المثال المحتذى بالنسبة لأبنائه ، وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة ، فهو مثال للقوة والرجولة؛ لأنه يحمي أطفاله ، وهو مثال للعطف؛ لأنه يحتضنهم وهو مثال للحب؛ لأنه يتقرب منهم، وهو مثال للتربية؛ لأنه يوجههم ويرشدهم... وهكذا . فمن هنا تكمن أهمية وجود الأب الذي يساعد على غرس هذه القيم والمفاهيم في نفوس أبنائه، مما يؤهلهم للتوافق الإيجابي مع ذواتهم أولاً، ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة (ابو شمالة، ٢٠٠٢، ص ٣)

حيث يشعر الطفل إلى الحاجة إلى الأمن والطمأنينة وهي من أهم الحاجات التي يجب إن تشبع في السنوات المبكرة من حياة الطفل كما يستمر أثرها مع الطفل في حياته المستقبلية حتى بعد ان يتحقق له أسباب الحب و الانتماء، و يضعها ماسلو في المستوى الثاني (safety need) من النموذج الهرمي للحاجات حيث لا يستطيع الفرد الانتقال من مستوى الى مستوى ارقى في الحاجات إلا بعد إشباع الحاجات الخاصة بالمستوى الذي يوجد فيه فيظهر تأثيرها في الدافعية الفرد فينتقل الى مستوى الأرقى للحاجات ومعنى ذلك عندما لا تشبع الحاجة الى الطمأنينة الانفعالية لدى الطفل يجد صعوبة في إشباع الحاجات النفسية الأساسية مما يؤثر في سلوكه فيما بعد (عقل، ٢٠٠٩، ص ١) .

ومن معززات الشعور بالأمن والطمأنينة في مرحلة الطفولة ، هو شعور الطفل ان هناك من يخافون عليه من الاخطار، ومن يعطفون عليه وقت الشدائد ، وهذه العلاقة ستكسبه الاستقرار الانفعالي (صالح، ١٩٧٢، ص ٨٠٣) كذلك ان فقدان الأمن والطمأنينة لدى الأفراد يجعل علاقتهم الاجتماعية سلبية (محمود مرسى، ١٩٨٦، ص ١٤٢).

وان عدم اشباع الحاجة الى الطمأنينة الانفعالية يجعل الفرد متوترا واكثر قلقا تجاه مواقف الحياة اليومية ، و اقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره، واكثر قابلية للإحباط ، واكثر جمودا وحذرا وترددا فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعا بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن، ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال وغير منطقي (قاسم واحمد ، ٢٠٠٨ ، ص ٦)

والطمأنينة الانفعالية اصبحت مطلب لكل فرد عراقي بأعتبارها حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف من الخارج أو الداخل لذلك فهو شعور إذا تلاشى قد يكون الفرد مهيباً للمخاطر والمخاوف المستمرة، فالإحساس بالطمأنينة سيجب ان ينعكس في سلوكه بحيث يحاط به الإنسان العراقي في هذه الظروف بالذات لما لها من اهمية في استقراره النفسي. ونتيجة للظروف التي مر بها العراق في السنوات الاخيرة والتي ولدت الالاف من الايتام لذلك ارتأت الباحثتان تسليط الدراسة على هذه الفئة من الاطفال التي هي بحاجة الى الرعاية والاهتمام من كل المحيطين بهم ابتداء من الاسرة والمدرسة وكل من يستطيع تقديم يد المساعدة لهم وبحسب علم الباحثتان ومن خلال اطلاعهما ، لم يتم تناول هذا الموضوع في البيئة المحلية مما يؤكد الحاجة الماسة الى القاء الضوء على هذه الفئة بالذات ، الامر الذي دفعنا لاجراء هذه الدراسة وكذلك فإن الاهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث تنبع من اهمية التعريف بمتغير الطمأنينة الانفعالية كمتغير حديث وجديد وما يتضمنه من مكونات مهمة لأثرها التراث النظري السيكولوجي لهذا المتغير بأطر نظرية مستقبلية تسهم في النتائج والتفسير.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ فاقدى الاب في المرحلة الابتدائية.
- ٢- التعرف على الفروق في مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ فاقدى الاب تبعاً لمتغير النوع (ذكور، اناث) .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على عينة من التلاميذ فاقدى الاب في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) .

تحديد المصطلحات :

١- الطمأنينة الانفعالية:

• يرى ماسلو (Maslow,1952) : إن الطمأنينة الانفعالية أو الأمن النفسي تعني شعور الفرد بأنه محبوب و متقبل من الآخرين له مكان بينهم يدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (حسين ، ١٩٨٧، ص١٠٦).

• **التعريف النظري للطمأنينة الانفعالية :** بأنها حالة شعورية يتوقع فيها الفرد ان يكون متقبل ومحبوب من قبل الآخرين لتوفير الحماية والأمن له ولإشباع حاجاته النفسية للوصول الى حالة من التوافق والاستقرار النفسي .

• **والتعريف الاجرائي :** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بعد اجابته على مقياس الطمأنينة الانفعالية التي اعدته الباحثتان .

٢- فاقدى الاب :

• وبحسب تعريف اليونيسيف هم الأطفال المحرومون من رعاية أهلهم وهم الذين لا يعيشون مع احد الوالدين في الأقل لأي سبب من الأسباب (الامم المتحدة ٢٠٠٦).

٣- المرحلة الابتدائية :

عرفتها وزارة التربية في عام ١٩٧٧ : هي المرحلة التي تضم الصفوف الاول و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و السادس و مدتها الدراسية (٦) سنوات (وزارة التربية ١٩٧٧).

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

يعد مفهوم الطمأنينة الانفعالية من المفاهيم التي درست تحت مسميات كثير فيرى زهران إنها المرادفة للأمن النفسي و الطمأنينة النفسية ، وذهب زهران إلى إن الأمن النفسي ويطلق عليه أيضا الأمن الانفعالي و الأمن الشخصي ، و الأمن الخاص ، و السلم الشخصي، و الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية ، و هنالك ترابط بين الامن و الطمأنينة و الصحة النفسية (زهران ، ١٩٩٠ ، ص٨٥).

في حين اعتبر بعض الدارسين مفهوم الطمأنينة مفهوما مركبا من عدة مكونات فكما يرى انجليش إن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات و الثقة بالذات و التأكد من الانتماء الى جماعة أمنة (عودة، ٢٠٠٢، ص٤١). ويعتبر الأمن في أساسه النفسي هو الشعور بالهدوء و الطمأنينة و البعد عن القلق و الاضطراب، وهو شعور ضروري لحياة الفرد و المجتمع، و من أهم أسبابه اطمئنان المرء على نفسه و ماله و إحساسه بالعطف و المودة ممن يحيطون به (بوقري، ٢٠١٠، ص١٠٩).

ان الامن النفسي او الطمأنينة الانفعالية يعتبر احد الحاجات المهمة للشخصية الانسانية حيث تمتد جذوره الى طفولة المرء . وهي اول الحاجات التي يسعى الانسان لتحقيقها بعد اشباع حاجاته البيولوجية الاساسية فاذا لم يحقق الانسان حاجته الى الامن تحول العالم كله في نظره الى عالم من الخوف و التهديد ولن يستطيع حينها انجازا ذا مستوى اكثر ارتفاعا لحاجات تحقيق الذات او الحاجات المعرفة او الحاجات الجمالية على حد تعبير ماسلو (Lindgren – 1972 - p83). اما رايف Ryff فقد وضع نموذجا نظريا شاملا و متعدد الجوانب لمفهوم الطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) يتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الطمأنينة الانفعالية:

١- تقبل الذات و يتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية و الشعور بقيمة وأهمية الحياة.

٢- العلاقة الايجابية مع الآخرين : و تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة و الاحترام و الدفاء و الحب.

٣- الاستقلالية : و تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و تنظيم سلوكه و تقسيم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

٤- السيطرة على البيئة الذاتية : و تتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئة و استغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئة للاستفادة.

٥- الحياة ذات أهداف: و تتمثل في ان يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة و واضحة يسعى الى تحقيقها.

٦- التطور الذاتي: و تتمثل في ادراك الفرد لقدراته و امكانياته و السعي نحو تطويرها مع تطور الزمن ان عدم وجود هذه العناصر او تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالطمأنينة الانفعالية (بوقري، ٢٠١٠، ص٢٠).

خصائص الطمأنينة الانفعالية :

الطمأنينة الانفعالية او (الامن النفسي) ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية وانسانية ومن اهم الخصائص الطمأنينة الانفعالية:

١- نفسية : تستند الى الطاقة النفسية يعبر عنها في مستويات من الكبت و التوتر و السيطرة الارادية و اللارادية للانفعالات و الاندفاعات الشخصية ، قابل للقياس في ضوء محك الانجاز الشخصي و الاجتماعي حيث يؤثر و يتأثر امن الشخص النفسي بهما ، فضلا عن اثر نمط الشخصية و مفهوم الذات لديه.

٢- معرفية فلسفية: تتحدد الطمأنينة الانفعالية اول ما تتحدد بقيمة الاشياء و الموضوعات المهددة للذات و معانيها المعرفية ، اذ قلما نخشى او نهدهد او يساء الى اتزاننا و نسلك سلوكا ماديا يجسد ذلك، قبل ان نكون قد حكمنا مسبقا افكارا معرفية فلسفية تشكل جزءا من منظومتنا المعرفية بطبيعة و نمط السلوك الذي نسلك، ان اتجاهاتنا السلبية او الايجابية و تقويماتنا المعرفية الفلسفية لها تلعب دورا فاعلا في تحديد اثارها، فمشاعر القلق و الخوف و الاحساس بالرفض ترتبط بشكل اساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها اسباب تلك المشاعر، هناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بمتغيراتها تقويما عاليا و يعدها جديرة بالحياة و العمل من اجلها و بين اخر يعدها عبئا و غير جديرة بان تعاش.

٣- اجتماعية: فالعلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين، و النسيج الاجتماعية المستقل نظريا عن نسيج هذه الذات، و انما علاقة تتطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد و خريطته المعرفية، وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الاجتماعية و تشريعاتها المكتوبة، ولذلك يصعب الحديث عن امن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير ادنى درجات الاهتمام في المجتمع.

٤- كمية: ينطوي مفهوم الطمأنينة الانفعالية على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه و يظهر على شكل سلوك او طاقة، وهذا ما جعل الحديث عن مستويات الطمأنينة الانفعالية معقولا ويستند اليه عمل تشخيصي يصنف انماط الشخصيات الى سلوك امن بمقدار او شخصية امنة بمقدار، وهذا الفهم الكمي للطمأنينة الانفعالية يوفر امكانية التدخل العلمي على مستوى القياس و للتشخيص و العلاج.

٥- انسانية: الطمأنينة الانفعالية سمة يشترك فيها ابناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية او مستوياتهم الاجتماعية الثقافية او المعرفية، و بالتالي فهي سمة انسانية و تحصين هذه السمة و التدخل للتأثير الايجابي بمستويات عدم امنها هو مهمة انسانية امنة منتجة و مبدعة (سعد، ١٩٩٩، ص١٩).

الطمأنينة الانفعالية في المنظور الإسلامي:

تعد اساسيات الدين الاسلامي المنبع الصافي لمفهوم الطمأنينة الانفعالية في الاسلام فالإيمان بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر والنظر الى الدنيا على انها زائلة وانها ليست نهاية المطاف ، كل هذه الثوابت الايمانية لدى الانسان المسلم تضي عليه اتزاناً وطمأنينة وتحرره من القلق والاضطراب وتقوده الى السكينة والتوازن الانفعالي فتطمئن النفس الى خالقها ، لتشعر انها آمنة من كل سوء (الطهراوي، ٢٠٠٧، ص ١٢) ، وان لفظة الطمأنينة وردت في الذكر الحكيم بصيغ مختلفة في ثلاثة عشر موضع تدل على الهدوء وعدم الاضطراب (محمد، ٢٠١٢، ص ٢٣) ، حيث قال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ

وَجَعَلْنَا لَهُمُ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

﴿ الرعد: الآية ٢٨ ﴾

وما اجمل قول الله تعالى وما احسنه حين قال ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ

لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ النحل: الآية ١١٢

وعليه فاننا نجد في الايات الكريمة هذه انها تجمع على حاجة الانسان للطمأنينة، ما يؤكد على ان الطمأنينة الانفعالية هي شيء داخلي وسلام روحي يعتمد على الفرد نفسه في توافقه مع ذاته ويقينه الداخلي في علاقته بالله تعالى ، وقد جعل الله سبحانه وتعالى الطمأنينة في قلوب المؤمنين ونفوسهم وقد خص السكينة بالقلوب كما ورد عن عبد الله الخطمي ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال (من اصبح اماناً في سربه ، معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها) (الشيبياني، ١٩٧٧، ص ٤٥).

في هذا الحديث الشريف يشير الرسول صلى الله عليه وسلم الى أن هنالك ثلاثة أسباب رئيسية لشعور الإنسان بالسعادة وهي: الشعور بالأمن في الجماعة، صحة الجسم، و الحصول على القوت. فلا شك أن شعور الإنسان بالأمن النفسي وبالصحة البدنية و حصوله على الحاجات الفطرية الفسيولوجية إنما هي من مؤشرات الصحة النفسية و دليل على الطمأنينة الانفعالية .

النظريات التي فسرت الطمأنينة الانفعالية :

• نظرية فرويد (١٩٣٩-١٨٥٦) (Freud)

وفقا لفرويد (Freud) تتكون الشخصية من ثلاثة مكونات هي الهو (Id) والانا (Ego) والانا الاعلى (Super Ego) وتتنافس هذه العناصر من اجل الطاقة النفسية المتاحة والشعور بالامن والطمأنينة يتحقق من خلال قدرة الانا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة او في الوصول الى حل للصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع (هول ولندزي ، ١٩٧١ ، ص ٥٤-٥٧) ومن المبادئ التي اشار اليها للتحكم في الحياة النفسية للفرد هما :

- مبدأ الثبات والاتزان وينص على ميل الفرد الى خفض توتراته الى ادنى مستوى ممكن بلوغا لحالة الاتزان او الثبات .

- مبدأ اللذة وينص على وجود نزعة فطرية داخل الفرد لالتماس اللذة والسرور وتجنب الألم (عودة ، مصدر سابق ، ص ٥٥)

ويفترض فرويد ان الانسان يلجأ الى الحيل الدفاعية من اجل اعادة التوازن وان الافراط في استخدامها يؤثر سلبا على تفاعل الفرد مع الحياة ويدل على الضعف النسبي للانا (جورارد ولندزمن ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥١- ٢٥٢) وبهذا يشعر الفرد بعدم الطمأنينة الانفعالية .

• نظرية أدلر (Adler, 1937-1870)

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية اكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك وان الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الانسان يشعر بالسعادة والطمأنينة (العزة وعبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩).

ويرى أدلر ان عدم شعور الفرد بالامن والطمأنينة ينشأ نتيجة شعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ من الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي او المعنوي مما يدفعه الى القيام بتعويض ذلك القصور ايجابيا او سلبيا (الخصري ، ٢٠٠٣ ، ص ٤١) .

• ماسلو (A. Maslow, 1970-1908)

إذ يؤكد أن انعدام الأمن والطمأنينة عند الفرد يأتي من عدم إشباع الحاجات وان هذا الإشباع يكون في البيئة، فالبيئة التي تسمح في إشباع حاجات الفرد الأساسية تعد مصدر إسناد للفرد فيشعره بالأمن النفسي، بعكس البيئة التي لا تشبع حاجات الفرد فتكون مصدر تهديد لأمنه، ويربط ماسلو بين إحباط الحاجة إلى

الأمن واضطراب الصحة النفسية (Ryckman, 1978: P 330)

ويقول ابراهام ماسلو ان الانسان يولد وهو مجهز لتحقيق حاجاته الاساسية في شكل هرمي بدءا بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش ومرورا بالحاجة الى

الامن والطمأنينة ثم الحاجة الى الانتماء والتقبل من المجموعة وصولا الى الحاجة الى اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم وبعد ان يحقق كل هذه الحاجات يجاهد الانسان لتحقيق ذاته ليصل الى اسنى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (الزهراني، ٢٠١١، ص٤٨).

قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي قام بتقسيمه إلى مستويات كالتالي:

الحاجات الفسيولوجية- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة - الحاجة إلى الحب و الانتماء- الحاجة إلى تقدير الذات- الحاجة إلى تحقيق الذات. وداخل هذا التقسيم كان لماسلو تقسيم آخر للحاجات وهو: حاجات النقص و القصور- حاجات النمو و الحاجات العليا. و تكشف لنا نظرية ماسلو عن الفروق الجوهرية بين هذين المستويين حيث تبرز الحاجات الدنيا من حيث القوة، و الأهمية و أولوية الإشباع عن الحاجات العليا، و الحاجات الدنيا هي حاجات البقاء؛ و إشباعها يعني البقاء، أما الفشل في إشباعها لا يعني إلا العجز و القصور كما قام ماسلو بإضافة مستويين آخرين لهذه الحاجات و هما حاجات المعرفة و الفهم (need & to know understand) و الحاجات الجمالية (Aesthetic needs) (الخصيري، ٢٠٠٣، ص٣٣)

اليتيم في الاسلام:

حفل القرآن الكريم باليتيم والأيتام بصفة عام حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً ، مجملها يرغب بالاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية ، وآيات أخرى تحذر من أكل ماله أو عدم دفع مستحقاته أو الإنقاص منه ومن هذه الآيات يقول الله تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ

الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا تَكْلِفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ

وَصَّانِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ الأنعام: الآية ١٥٢ ويقول الله تعالى ﴿ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْنَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۗ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ البقرة: الآية

٢٢٠ لقد اعتنى الإسلام بالأيتام عناية خاصة وأولاهم من الاهتمام ما يكفل حقهم في العيش الكريم، ويستعيضون به عن فقدان سند الأبوة وحنانها، ويقول

الله تعالى موجهاً خطابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ فَأَمَّا الَّتِي تَمْنَىٰ فَلَا تَنْهَرُ ﴿١﴾

﴿ الضحى: ٩ أي كما كنت يتيماً فأواك الله فلا تقهر اليتيم ، أي لا تذله ، ولا تنهره ولا تهنه ولكن أحن إليه وتلطف به ، ويقول الله تعالى ﴿ وَأَبْنُوا إِلَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ النساء: الآية ٦

ووردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام ومراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد معيهم وتدعو للمحافظة على أموالهم من الضياع حتى لا يكونوا عرضة للهلاك ، ومن هذه الأحاديث:

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ضم يتيماً فكان في نفقته وكفاه مؤنته ، كان له حجاباً من النار يوم القيامة ، ومن مسح برأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة (الابراشي ، ١٩٨١ ، ص ٦٩) .
 لقد حث الرسول (ص) على كفالة اليتيم، ولما يترتب على هذه الكفالة من الأجر العظيم، إذ يرفع مرتبة الكافل إلى درجة تقارب الأنبياء في الجنة، قال النبي(ص): من حديث سهل بن سعد الساعدي: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً) [رواه البخاري]، وإنما فرج بين أصبعيه؛ لبيان مقدار التفاوت بينه وبين الأنبياء، قال ابن بطال: حق على كل مؤمن يسمع هذا الحديث أن يرغب في العمل به؛ ليكون في الجنة رفيقاً للنبي ولجماعة المؤمنين والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، ولا منزلة عند الله في الآخرة أفضل من مرافقة الأنبياء (الطعيمات، ٢٠٠١ : ٣٧).

دراسات سابقة :

١- دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٩): الأمن النفسي لدى الأطفال في محافظة ديالى هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير اعمال العنف على الأمن النفسي لدى الأطفال في المحافظة. بلغت عينة الدراسة (١٤٠) طالباً وطالبة وبواقع (٧٠) طالباً و(٧٠) طالبة من طلبة مدارس الثانوية استخدمت الباحثة (اختيار ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي) الصورة الأردنية المعربة (دواني وديراني، ١٩٨٣) بسبب ان هناك مناطقاً مختلفة في المحافظة تتميز بانعدام الأمن نسبياً فيها وكان من أهم النتائج التي اضطرتها الدراسة ان جميع أفراد العينة لا يتميزون بشعور عالي بالأمن النفسي ، بل تميزت العينة بظهور شعور متوسط بانعدام الأمن النفسي وشعور عالي بانعدام الأمن النفسي حيث ان

(٤٠%) من الذكور يعانون من شعور متوسط بالأمن النفسي وأن (٦٠%) منهم يعانون من شعور عالي بانعدام الأمن النفسي . وان (٥٧%) من مجموع الإناث يعانون من شعور متوسط بانعدام الأمن النفسي وان (٤٢%) منهم يعانون من شعور عالي بانعدام الأمن النفسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى الذكور والإناث تبعاً لمتغير النوع.

٢- دراسة البوقري (٢٠١٠): هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين اساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية كما تهدف الى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للاساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها ، تكونت العينة من طالبات الصف السادس من المرحلة الابتدائية اللاتي تتراوح اعمارهن بين (١١-١٢) سنة والبالغ عددهن (٤٧٢) طالبة موزعات على (١٣٤) مدرسة ابتدائية بمدينة مكة المكرمة وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي مقياس الطمأنينة النفسية للدليم (١٩٩٣) ومقياس اساءة معاملة الطفل البدنية واهماله (اسماعيل، ١٩٩٦) ومقياس اكتئاب الاطفال المقنن على البيئة السعودية (اسماعيل والنفيعي، ٢٠٠٠) ، وقد توصلت الدراسة ان هناك فروقاً دالة احصائياً بين اساءة المعاملة والاكتئاب لدى التلميذات وان هناك فروقاً دالة احصائياً بين اساءة المعاملة الوالدية والطمأنينة لدى التلميذات .

٣- دراسة مرزا (٢٠١٢): وهي بعنوان الازمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الاب في المرحلة الابتدائية ، وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة طبيعة الازمات التي يتعرض لها الطفل اليتيم وهي (تربوية ،اجتماعية ، نفسية ،اقتصادية) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين تلك الازمات وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للازمات التربوية في نطاق البيئة المدرسية ، لذلك قامت بتطبيق المقياس على المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية وقد بلغت العينة (٤٠٢) ، وقد توصلت نتائج البحث الى ان التلميذ اليتيم يعاني من ازمات في نطاق البيئة المدرسية وهي متمثلة ب(ازمات تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية) وان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تلك الازمات .

منهجية البحث وإجراءاته :

اولاً: يتكون مجتمع البحث الحالي من التلاميذ فاقد الاب في المرحلة الابتدائية ضمن المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى من الجنسين والبالغ عددهم (١٧,٧٠٤) على وفق الاحصائية من المديرية العامة لتربية ديالى / قسم التخطيط بتاريخ ١٩/١/٢٠١٢. (علما انه لا يوجد أي احصائية اخرى للايتام بعد هذا التاريخ)

وقد تم تحديد مجتمع الدراسة فقط بالمدارس الابتدائية التابعة لمركز مدينة بعقوبة وناحية العبارة.

ثانياً : عينة البحث

تم تحديد المجتمع الاصيلي للبحث المتمثل بالتلاميذ فاقدى الاب في المرحلة الابتدائية وقد سحب عينة قصديه بلغ عددها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي ضمن المدارس التابعة الى قضاء بعقوبة بواقع (٢٠٠) تلميذ و(٢٠٠) تلميذة في الصف الخامس والسادس الابتدائي من التلاميذ فاقدى الاب .

ثالثاً : اداة البحث : قامت الباحثتان ببناء مقياس للطمأنينة الانفعالية مكون من (٤٤) فقرة وبلغت اوزان البدائل (٢،١) والدرجة النهائية للمقياس (٨٨) درجة كحد اقصى و (٤٤) درجة كحد ادنى وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس تم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الاخر حتى اصبح مكون من (٣٤) فقرة .

المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method)

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية قامت الباحثتان بالخطوات الاتية:

- ١- تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استماره.
- ٢- ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب درجتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
- ٣- تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976,p 208). وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة.
- ٤- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصيين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة عند مستوي دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وقد تبين جميع الفقرات مميزة باستثناء اربع فقرات اذ استبعدت هذه الفقرات الأربع من المقياس وهي (١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢٥) لعدم دلالتها الإحصائية والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١)
القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين
عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١,٩٦

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
3.136	0.470	1.68	0.347	١.86	.١
4.870	0.424	1.77	0.135	1.98	.٢
3.617	0.435	1.75	0.247	1.94	.٣
2.685	0.445	1.73	0.337	1.87	.٤
4.366	0.454	1.29	0.500	1.55	.٥
2.394	0.390	1.19	0.470	1.32	.٦
4.871	0.485	1.63	0.316	1.89	.٧
11.565	0.492	1.40	0.211	1.95	.٨
13.774	0.470	1.32	0.135	1.98	.٩
6.911	0.494	1.59	0.190	1.96	.١٠
4.732	0.463	1.69	0.230	1.94	.١١
7.621	0.495	1.58	0.247	1.94	.١٢
4.135	0.494	1.59	0.336	1.84	.١٣
2.808	0.463	1.69	0.357	1.85	.١٤
3.030	0.418	1.78	0.263	1.93	.١٥
0.555	0.390	1.81	0.366	1.84	.١٦
2.143	0.477	1.34	0.502	1.50	.١٧
0.698	0.459	1.30	0.435	1.25	.١٨
4.592	0.490	1.61	0.347	1.86	.١٩
0.287	0.474	1.33	0.480	1.35	.٢٠
3.173	0.474	1.33	0.499	1.56	.٢١
2.061	0.440	1.26	0.488	1.38	.٢٢
5.406	0.501	1.46	0.424	1.77	.٢٣

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
2.530	0.483	1.64	0.411	1.79	.٢٤
0.783	0.347	1.86	0.383	1.82	.٢٥
2.228	0.502	1.50	0.483	1.64	.٢٦
3.301	0.492	1.40	0.490	1.61	.٢٧
4.519	0.494	1.41	0.467	1.69	.٢٨
2.601	0.463	1.69	0.357	1.88	.٢٩
3.574	0.502	1.51	0.445	1.73	.٣٠
3.218	0.454	1.71	0.327	1.88	.٣١
5.398	0.485	1.37	0.463	1.69	.٣٢
4.864	0.502	1.53	0.405	1.80	.٣٣
3.709	0.480	1.65	0.347	1.86	.٣٤

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

يقصد بها ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله (Kaplan and saccuzzo, 1982, p:141)، إذ إن مميزات هذا الاسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (Nunnaly, 1970, p 262)، إذ جرى استخدام معامل بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٤٠٠) فرداً فتمين جميعها ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وعند درجة حرية (٣٩٨) باستثناء (اربع) فقرات هي (١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢٥)، والتي كانت درجاتها اقل من القيمة الجدولية البالغة (١١٣, ٠، والتي سبق وأن ظهرت إنها غير مميزة أيضاً عند حساب التميز لعينتين متطرفتين، ويشير (Guilford) إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها (Guilford, 1954, p:415). وفقاً لذلك جرى استبعاد تلك الفقرات وقبلت الفقرات التي حقق تحليلها دلالة احصائية في كلا الاسلوبين، وبذلك يكون عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة (ملحق رقم ١). والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس عند مقارنتها
بالقيمة الجدولية ٠,١١٣ وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
فقرة ١	0.328	فقرة ١٨	0.070
فقرة ٢	0.465	فقرة ١٩	0.88
فقرة ٣	0.299	فقرة ٢٠	0.018
فقرة ٤	0.174	فقرة ٢١	0.250
فقرة ٥	0.285	فقرة ٢٢	0.293
فقرة ٦	0.244	فقرة ٢٣	0.382
فقرة ٧	0.254	فقرة ٢٤	0.185
فقرة ٨	0.437	فقرة ٢٥	0.081
فقرة ٩	0.480	فقرة ٢٦	0.171
فقرة ١٠	0.368	فقرة ٢٧	0.219
فقرة ١١	0.389	فقرة ٢٨	0.286
فقرة ١٢	0.278	فقرة ٢٩	0.215
فقرة ١٣	0.291	فقرة ٣٠	0.299
فقرة ١٤	0.188	فقرة ٣١	0.282
فقرة ١٥	0.205	فقرة ٣٢	0.304
فقرة ١٦	0.047	فقرة ٣٣	0.357

0.313	فقرة ٣٤	0.182	فقرة ١٧
-------	---------	-------	---------

ثالثا : الصدق

لاجل التحقق من الصدق الظاهري للمقياس فقد عرضت الباحثان المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وقد اخذت بأراء (٨٠%) من الخبراء وقد تم حذف بعض الفقرات وتعديل فقرات اخرى حتى تتناسب كلماتها بما يناسب العينة .

رابعا : الثبات

يشير الثبات الى الاتساق في النتائج (السيد ،٢٠٠٥، ص٣٧٨) وان يعطي الاختبار نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك اذ ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة او بطرق اخرى (الروسان ،١٩٩٩، ص٣٣) وطبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة باعادة الاختبار وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ معامل الثبات (٨٧%) .

خامسا : الوسائل الاحصائية

لقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون .

نتائج البحث..... عرضها وتفسيرها :

سيتم في هذا المبحث عرض و مناقشة نتائج البحث وفقا لاهداف البحث وكالاتي
أ - الهدف الاول المتضمن التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لفاقي

الاب

وقد قامت الباحثان بحساب القيمة التائية لعينة واحدة للتأكد من مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى العينة وقد وجد ان القيمة المحسوبة البالغة (٢٢,٠ ٨٠) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) اي ان عينة البحث لديها مستوى مرتفع في الشعور بالطمأنينة الانفعالية وجدول (٣) يوضح ذلك .

**جدول (٣)
القيمة التائية والوسط الفرضي (٥١) لعينة البحث**

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	1.96	22.080	399	4.239	55.68	400	عينة البحث

ويمكن تفسير ذلك استنادا الى الاطر النظرية التي اكدت ان الطمأنينة الانفعالية هي حاجة يتم اشباعها من خلال العلاقات الانسانية وقد تعزى هذه النتيجة الى كون ان هذه الشريحة تلقت الكثير من العناية من قبل الام والاقرباء لتعويض فقدان الاب وكذلك الرعاية التي يتلقاها الطفل اليتيم في المدرسة من قبل الهيئة التعليمية وهذا يعتبر واجب على كل مسلم لان الدين الاسلامي اوصانا باليتيم خيرا والان المجتمع العراقي مجتمع متكاتف لايشعر فيه اليتيم بالغرابة او العزلة ويستطيع ان يشبع حاجاته ومنها الشعور بالطمأنينة الانفعالية .

ب - الهدف الثاني المتضمن التعرف على الفروق في مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى التلاميذ فاقدى الاب تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث) وبعد معالجته احصائيا على العينة البالغ عددها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٢٠٠) تلميذ و(٢٠٠) تلميذة ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت نتائج البحث أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,٦٦٤) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، وكان الفرق لصالح الإناث، إذ بلغ متوسطهم الحسابي(٥٤,٣١٥) وهو أعلى من متوسط الذكور البالغ (٥٢,٤٤)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

**الجدول (٤)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الطمأنينة الانفعالية
بحسب متغير النوع**

الجنس	العينة	الوسط	الانحراف	القيمة	القيمة التائية	الدلالة
-------	--------	-------	----------	--------	----------------	---------

الإحصائية	الجدولية	التائية	المعياري	الحسابي		
دالة	١,٩٦	٥,٦٦٤	٣,٠٦٦	٥٢,٤٤	٢٠٠	ذكور
			١٨,٨٥	٥٤,٣١٥	٢٠٠	إناث

ويتضح من الجدول أعلاه أن الإناث أعلى في مستوى الطمأنينة الانفعالية مقارنة مع الذكور وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يحمل الذكور مسؤولية أعباء الحياة الأسرية والعمل على توفير مستلزماتها في حين أن المجتمع لا يحمل الإناث ولا يلزمهن بمثل هذه المسؤولية فأن تحقيق الفرد لذاته واشباع رغباته ومواجهة مشكلاته يمنحه الراحة والاطمئنان وما تتطلبه من إحساس دائم بها مما يدفع الذكور إلى العمل وخاصة ان أكثر العوائل التي فقدت الاب تعيش حياة صعبة يمكن اعتبارها تحت خط الفقر مما يتوجب على الامهات تشغيل ابنائهم الذكور للمساعدة في حمل أعباء الحياة وتوفير ما تتطلبه الحياة اليومية .

ت - الاستنتاجات :

بعد عرض النتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها في ضوء الأهداف يمكن التوصل الى الاستنتاجات الآتية :-

- ١- يتمتع الاطفال فاقدى الاب بمستوى مرتفع من الطمأنينة الانفعالية .
- ٢- توجد فروق دالة في مستوى الطمأنينة الانفعالية بين الذكور والإناث ولصالح الاناث تبعاً لمتغير النوع .

ث - التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وما تم استنتاجه تتقدم الباحثتان ببعض التوصيات التي قد تسهم في رفع مستوى الطمأنينة الانفعالية لفاقدى الاب .

- ١- العمل على تشخيص مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية للتلاميذ عموماً . وخاصة في مرحلة الطفولة ، في بدء العام الدراسي ليتسنى للمرشد التربوي متابعة ورعاية صحتهم النفسية والتقليل من الشعور بأنعدام الامن والطمأنينة لديهم .

- ٢- ضرورة التعاون بين الهيئة التعليمية وولي امر التلميذ فاقد الاب لغمره بالرعاية والحب والحنان وشعاره بأهميته وتوكيد الذات لديه واشباع حاجاته الضرورية .

ج - المقترحات :

- ١- اجراء دراسة مماثلة اخرى للكشف عن الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية ولفاقي الاب .
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين الايتام وغير الايتام لمعرفة الفرق في مستوى الشعور بالطمأنينة الانفعالية لدى العينتين .
- ٣- ربط المتغير (الطمأنينة الانفعالية) بمتغير اخر مثل الوحدة النفسية والمعاملة الوالدية.

المصادر :

- ❖ القرآن الكريم
- ❖ ابو شمالة ،انيس عبد الرحمن عقيلان (٢٠٠٢) ،اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي - الجامعة الاسلامية كلية التربية - غزة .
- ❖ إسماعيل، نبيه (١٩٨٢) دراسة تحليلية لعوامل الصحة النفسية السليمة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الخامس، الجزء الأول، ص ٨٩ - ١٠٥، مصر.
- ❖ الأبراشي ، محمد عطية (١٩٨١) : الإسلام دين الإنسانية ، مكتبة مصر - بالفجالة ، القاهرة.
- ❖ بطرس ،حافظ بطرس (٢٠٠٨) : التكيف والصحة النفسية للطفل ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط١ ، عمان ، الاردن .
- ❖ البوقري ، مي كامل محمد (٢٠١٠) : اساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من التلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢) بمدينة مكة المكرمة - كلية التربية - جامعة ام القرى .
- ❖ جورارد- سيدني ، تيد لنذرمن (١٩٨٨) : الشخصية السليمة (دراسة للشخصية من وجهة نظر علم النفس الانساني) ، ترجمة حمد ولي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .
- ❖ حسين ،محمود عطا (١٩٨٧) : مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد(٣) ،ابريل ،الكويت ،جامعة الكويت.
- ❖ الخضري ، جهاد (2003) : الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- ❖ الروسان، فاروق (١٩٩٩) : اساليب القياس والتشخيص في التربية ، الجامعة الاردنية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، عمان .

- ❖ زهران ،حامد (١٩٩٠): الامن النفسي دعامة اساسية للامن القومي العربي - مجلة تربوية ،المجلد الرابع ،الجزء ١٩ ص٤٣٦ ، مصر .
- ❖ الزهراني ،نجمة(٢٠٠٥): النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .رسالة ماجستير -كلية التربية ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية.
- ❖ سعد ،علي (١٩٩٩):مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي ، بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٤ ، سورية.
- ❖ السيد، فؤاد بهي (٢٠٠٥): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ❖ الشيباني ، ابن البديع (١٩٧٧) : تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول ، دار المعرفة بيروت .
- ❖ الشيباني ،عمر محمد النوبي (١٩٧٣): الاسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب ،دار الثقافة، بيروت .
- ❖ صالح ، أحمد زكي . (١٩٧٢) . علم النفس التربوي ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
- ❖ الطعيمات، هاني سليمان (٢٠٠١): حقوق فئات ذات أوضاع خاطئة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- ❖ الطهراوي ، جميل (٢٠٠٧) : الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي ، مجلة كلية التربية الجامعة الاسلامية المجلد ١٥ العدد الثاني، غزة .
- ❖ عبد الوهاب ، يسرى (٢٠٠٩): الأمن النفسي لدى الأطفال في محافظة ديالى ، بحث منشور في الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، المجلد الخامس / الجزء الثاني ٢٠١٠، جامعة ديالى .
- ❖ العزة، سعيد حسني ، وعبد الهادي، عزت (1999)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، وسط البلد.
- ❖ عقل ، وفاءعلي سليمان (٢٠٠٩):الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- ❖ عودة ، فاطمة يوسف ابراهيم (٢٠٠٢) :بالمناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية في غزة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

- ❖ قاسم ، ازهار يحيى واحمد عامر سلطان (٢٠٠٨) : *الامن النفسي لدى الطالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم* ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، جامعة الموصل.
- ❖ القولي ، اسامة اسماعيل (٢٠٠٦) : *العلاج النفسي في الطب والايمان* ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ محمد ، صلاح الدين سليم (٢٠١٢) : *السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم (دراسة دلالية)* مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد السادس ، العدد الثاني عشر ، جامعة الموصل
- ❖ محمد، محمد ومرسي، كمال (١٩٨٦) : *الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام* ، الكويت، دار القلم.
- ❖ مرزا، زيان توفيق (٢٠١٢) : *الازمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الاب في المرحلة الابتدائية* ،كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى
- ❖ هول ك ولندزي (١٩٧٨) *نظريات الشخصية* ترجمة فرج احمد فرج واخرون ، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ط٢ ، القاهرة .
- ❖ وزارة التربية (١٩٧٧) : *تعليمات لمعلمات رياض الاطفال* ، المديرية العامة للمناهج ، و الرسائل التعليمية ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية ، الرقم ٣

مصادر اجنبية

- Anastasia,A,(1976).*Psychological Testing*, new york:MC Millan publishin ing CO.Inc.
- Chaplin , J .P (1971):" *Dictionary of psychology* ". dell publishing co.... Ine.
- Gilford,J.R.(1954):*psychometric Methools*, New york:McGraw Hill Books compang, I.N.C.
- kaplan,R.M.and sassuzzo,D.P(1982): *psychological Testing principles,Appllications and Fssus*. Goliforniai Booksl publishing company.
- Lindgren .H,and BYme ,D(1972)- *psychology and introduction to behavior al science* . johan willey ,N.W
- Nunnally , J . (1978) : *psychometric theory* Newyork : mcgraw HiLL.
- Ryckman , R.M .(1978) *theories of personality* , D van nostrand com .N.Y.

❖ الامم المتحدة ، تقرير الامم المتحدة حول العنف ضد الاطفال في ٢٢/كانون الثاني /٢٠٠٦، على الموقع الالكتروني : WWW.wonal .arab.com

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبيان بصيغته النهائية

عزيزي التلميذ...عزيزتي التلميذة

تحية طيبة ...

لإغراض البحث العلمي تقوم الباحثة بإجراء دراسة عن احد الموضوعات المهمة في الحياة لذلك تضع بين يديك عدد من الفقرات يرجى منك الإجابة عن كل واحدة منها بكل دقة ووضوح وذلك بوضع علامة (√) تحت الاختيار الذي يعبر عن موقفك الحقيقي، علماً أنه ليس هنالك جواب صحيح او خطأ لكل فقرة، وان افضل جواب هو ما يعبر عن رأيك الحقيقي، لذا يرجى الإجابة عن جميع الفقرات ولا داعي لذكر اسمك وان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثة مع أمنياتي لكم بالنجاح والتفوق .
واليكم اعزائي هذا المثال التوضيحي :

ت	الفقرات	نعم	لا
١	اشعر بالسعادة عندما اقوم بعمل جيد	✓	
٢	اتمتع بدرجة عالية من الثقة		✓

الباحثتان

ت	الفقرات	نعم	لا
١.	أتوقع أنني محبوب من قبل الآخرين		
٢.	اشعر بالفرح لنجاحي في دراستي		

		اشعر ان اصدقائي يحبونني	٣.
		اشترك مع اصدقائي في اعمالهم	٤.
		اخاف من الظلام	٥.
		اخاف اعندما اكون بعيد عن البيت	٦.
		استشير والدتي في جميع اموري	٧.
		اتوقع ان تصرفاتي في المدرسة غير مقبولة من معلماتي	٨.
		اشعر ان لا احد يهتم بي	٩.
		اشعر بالراحة حينما لعب مع اصدقائي	١٠.
		عندما اكون في البيت اشعر بالأمان	١١.
		اشارك اصدقائي في افراحهم وأحزانهم	١٢.
		اشعر انني بصحة جيدة	١٣.
		أرى أنني شخص هام في أسرتي.	١٤.
		اشعر بالسعادة حينما اتعرف على اصدقاء جدد	١٥.
		اشعر بالحرج لعطف الاخرين علي	١٦.
		اشعر ان مدرستي آمنة	١٧.
		اتوقع الخطر في أي مكان اكون فيه	١٨.
		اخاف عندما امرض	١٩.
		اشعر بالراحة عندما اكون بمفردي	٢٠.
		اغضب عندما اتعرض الى الالهانة	٢١.
		استيقظ من النوم عندما اسمع صوت عالي	٢٢.
		اخاف عندما اسمع صوت مفاجا	٢٣.
		اشعر ان بلدي مخيف	٢٤.
		احتاج لحماية اهلي وأخوتي	٢٥.
		اشعر انني حزين معظم الوقت	٢٦.
		افضل ان ابقى مع الشخص الذي احبه	٢٧.
		اجد صعوبة في الاعتماد على الاخرين	٢٨.
		الدنيا حلوة تستحق ان اعيش فيها	٢٩.
		ابكي عندما اواجه موقف محزن	٣٠.